

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[523] الآيات أم° يَقُولُونَ أَفَنَتَرَى عَلَى الْكَاذِبِ بَأْسًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ  
يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الظُّلُمَاتِ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِيضَاتِ الصُّدُورِ ( 24 ) وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ  
عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنَّا وَالسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ( 25 )  
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ  
فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ( 26 ) التفسير يقبل التوبة عن  
عباده: هذه الآيات تعتبر استمراراً للآيات السابقة في موضوع الرسالة وأجرها، ومودة ذوي  
القربى وأهل البيت(عليهم السلام). فأوّل آية تقول: إن هؤلاء القوم لا يقبلون الوحي الإلهي،  
بل: (أم يقولون افتري على الله كذباً) وهذا الإعتقاد وليد أفكارهم حيث ينسبونه إلى  
الخالق. في حين: (فإن يشأ الله يختم على قلبك) ويجردك من قابلية إظهار هذه الآيات.